Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم ير من النصارى مثل تلك العداوة والإيذاء . . .

بل رأى من نصارى الحبشة أحسن المودة بحماية المهاجرين الذين أرسلهم صلى الله عليه وسلم فى أول الإسلام من مكة إلى الحبشة خوفاً عليهم من مشركيها الذين كانوا يؤذونهم أشد الإيذاء ليفتنوهم عن دينهم . . .

وحين أرسل النبى عليه السلام رسله يكتب الدعوة الإسلامية إلى الملوك ورؤساء الشعوب كان النصارى منهم أحسن رداً

وجملة القول أن النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به رأوا فى عصره من مودة النصارى وقربهم من الإسلام بقدر ما رأوا من عداوة اليهود والمشركين فى مكة والمدينة معاً . . .

والعلة الصحيحة فى عداوة المعادين ومودة الوادين هى الحالة الروحية التى هى أثر تقاليدهم الدينية ، والعادية ، وتربيتهم الأدبية والاجتماعية . . .

وقد نبه القرآن الكريم إلى ذلك فى حديثه عن سبب مودة النصارى من هذه الآية . . .

ولقد ترك القرآن الكريم بيان عداوة اليهود والمشركين فى هذه الآية لأن حالتهم الروحية مبينة فى القرآن الكريم أتم البيان ، وفى عدة سور . . .

ومن أوسع السور بياناً لأحوال اليهود سورة المائدة وما قبلها من السور الطوال . . .

ومن أوسعها بياناً لأحوال المشركين سورة الأنعام وهى من السور الطوال المكية . . .

واليهود والمشركون يشتركون فى بعض الصفات والأخلاق التى اقتضت شدة العداوة للمؤمنين .

فمنها ، الكبر والعتو والبغى وحب العلو .

ومنها ، العصبية الجنسية والجامعة القومية .